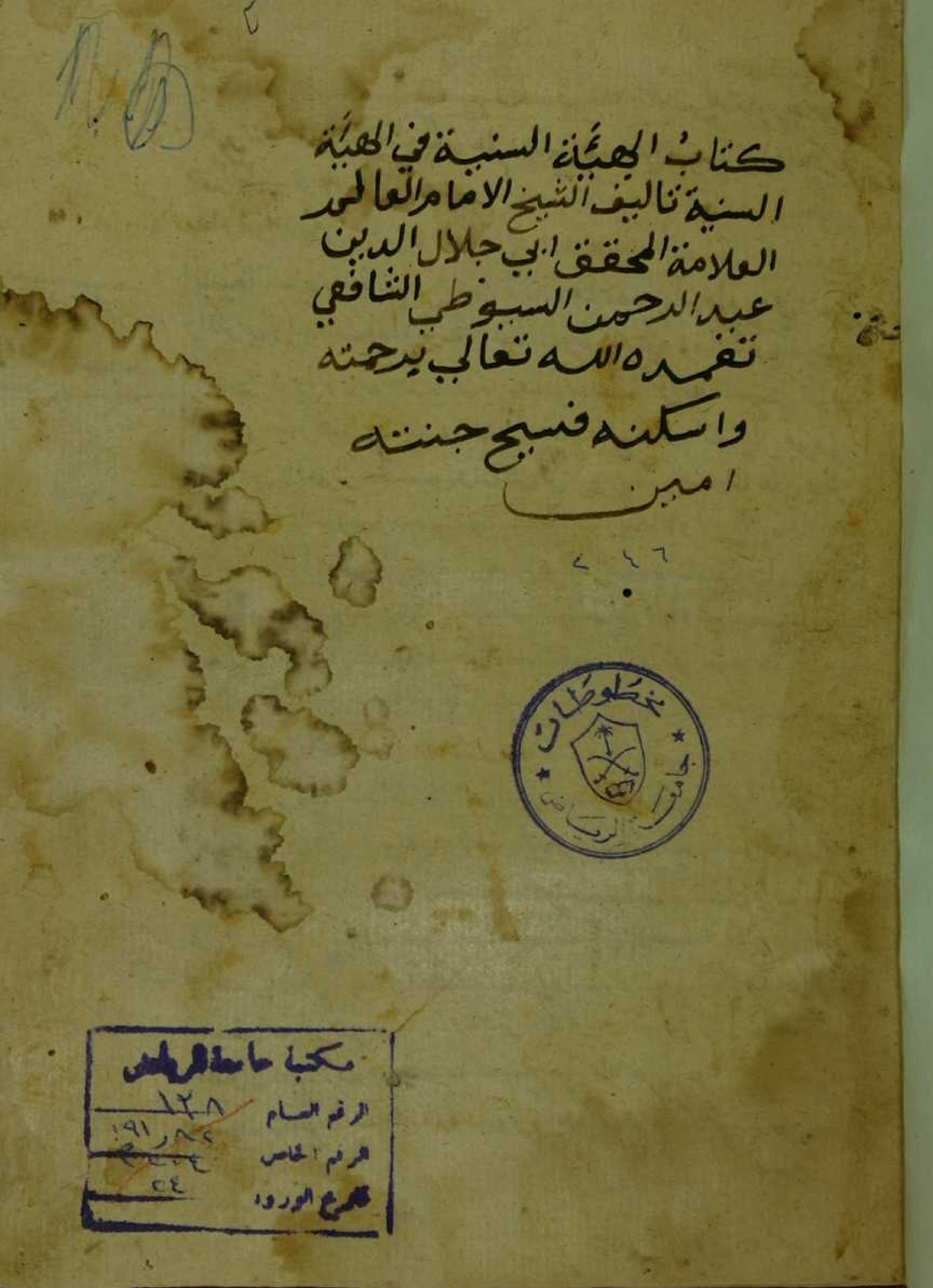
كتاب الهيئة السنيه

تأليف

جلال الدين السيوطي

الرقم ٨٦٠

مجموع فيه كتابين



كتاب الهيئة السنية في الهيئة
السنية تاليف الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق ابي جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي الشافعي
تغمده الله تعالى برحمته
واسكنه فسيح جنته
امين

والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
هذا كتاب في علم الهيئة اقتبسته من الاثار وتتبعته من الاخبار ليبتهج
به اولوا النهى ويعتبر اولوا الابصار وسميته بالهيئة السنية في
الهيئة السنية والله اسال حسن النية وخاتمة مرضية ما ورد في العرش
والكرسي قال الله تعالى وهو رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه
السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب ابن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش من نوره
والكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن
الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من نار يتلظى
ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك
الانهار يسبحون وللعرش السنة بعدد الخلق كلهم فهو يسبح الله
ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعد
الطائي قال العرش ياقوتة حمراء واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من
العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمر قال خلق الله اربعة اشياء بيده آدم والعرش والقلم وجنة
عدن وقال لساير الخلق كن فكان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات
في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء واخرج الطبراني وابو الشيخ
بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال ان العرش
مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا
من الملائكة

ما ورد في العرش والكرسي



من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة
سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك
بما فيه القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر مكانه لم
يبرح واخرج عن مجاهد قال ما موضع كرسيه من العرش الا مثل
حلقة في ارض فلاة واخرج عن الربيع ابن انس في قوله تعالى والسقف
المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت
العرش واخرج سعيد ابن منصور وعبد الرزاق ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر تحت العرش واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق
بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن يزيد النصري قال
في كتابه ما نبا عليه هارون النبي عليه السلام ان بحرنا هذا من
نبطس ونبطس وراه وهو محيط بالارض والارض وما فيها من
البحار عند نبطس كعين على سيف البحر وخلف ونبطس فنبس
محيط بالارض فقنبس وما دونه عنده كعين على سيف البحر
وخلق الاصم المظلم ~~محيط بالارض فالاصم وما دونه~~ جبل من الماس
محيط بالارض فالمظلم وما دونه كعين على سيف البحر وخلق الماس
الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض امر الله نصفه ان يكون دونه
كعين تحت العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باك يستغفر الله
فالماس وما دونه كعين على سيف البحر والعرش خلف فلك محيط
بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر واخرج ابو
الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له
اربعة قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق الله في الارض
الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش واخرج ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية بسند رواه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكرسي لولوة والقلم لولوة وطول القلم سبعماية سنة وطول الكرسي
حيث لا يعلمه العالمون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن
انس في قوله تعالي وكان عرشه علي الما قال لما خلق الله السموات والارض
قسم ذلك الما الذي كان عليه العرش علي قسمين فجعل نصفه تحت
العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتي ينفخ في الصور
فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر
تحت الارض السفلي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي
عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل
العرش علي الكرسي كفضل الفلاة علي تلك الحلقة واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك
عليه اقدامهم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم هو
والطبراني في المستدرك وصححه علي شرط الشيخين عن ابن عباس
قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابي موسي الاشعري قال الكرسي موضع القدمين
السعادة وتمثيل بها الملوك الدنيا وله اطيط كاطيط المرحل قلت
قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بالملوك الدنيا كما اوضحته
رواية الضحاك واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك
عن ابن عباس لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم
وصلن بعضهن الي بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة
في المفازة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي
قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو
العرش

العرش ما بين العرش والسما السابعة واخرج ابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عمرو من طريق اخر عن مجاهد قال ان بين
العرش وبين الملايكة سبعين الف حجاب حجاب من نار وحجاب
من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج عن مجاهد قال
بين العرش والملايكة سبعون الف حجاب من نور واخرج ابو الشيخ
عن زرارة ابن ابي اوفي ان النبي صلي الله عليه وسلم سال جبريل
هل رايت ربك فانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين الف حجاب
من نور لو دنوت من ادناها لاحترقت واخرجه موصولا من
حديث انس مثله واخرج ابو الشيخ من طريق عمرو ابن شعيب
عن ابيه عن جده قال احتجب الله عن جميع خلقه باربع بنار وظلمة
ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الاعلي فوق ذلك
تحت العرش واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سهل ابن سعد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيا من حسن تلك الحجب الا
زهقت نفسه واخرج ابو الشيخ عن القرطبي قال بلغنا ان بين
الجبار تعالي وبين ادني خلقه اربعة حجب ما بين كل حجابين
كما بين السما والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من
ما وحجاب من نار بيضا واخرج عن وهب قال بين ملايكة حملة
الكرسي وبين ملايكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون
حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسماية عام ومن ~~الحجاب واخرج~~
ومن الحجاب الي الحجاب مسيرة خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال انما مثل السموات والارض فيهما وراهن من الهوي
حيث لا سما ولا ارض كمثل فسطاط في صحرا المرتدا ذلك الفسطاط

واخرج ابو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السما
السابعة الي العرش مسيرة ستة وثلاثين الف سنة واخرج عبد
ابن حميد في تفسيره وابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزوا من نور الكرسي والكرسي جزو من سبعين جزوا من
نور العرش والعرش جزء ومن سبعين جزوا من نور الستر ما

**ما ورد في اللوح والقلم**

ورد في اللوح والقلم قال الله تعالي في لوح محفوظ وقال ن
والقلم اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال
خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مابة عام فقال للقلم قبل ان يخلق
الخلق وهو علي العرش اكتب فقال القلم وما اكتب قال اكتب علمي
في خلقي الي يوم تقوم الساعة فجري القلم بما هو كاين في علم الله
الي يوم القيامة واخرج ابو الشيخ من طريق مالك ابن دينار عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد
وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضرا قلمه
النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه
يفعل ما يشا في كل يوم وليلة واخرج ابو الشيخ والطبراني من
طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ان الله تعالي خلق
لوحا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا وزبرجدة قلمه
نور وكتابه نور وعرضه ما بين السما والارض ينظر اليه في كل
يوم ثلاث مابة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق فيها ويحيي
ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا واخرج ابو الشيخ والطبراني
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه من زبرجدة خضرا
كتابته نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاث مابة وستين لحظة يخلق
فيها ويرزق فيها ويحيي ويميت لحظة يحيي ويميت ويخلق ويرزق
ويفعل





ويفعل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي ظلال
القسملي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله لوحا من زبرجدة خضرا تحت العرش يكتب فيه اني
انا الله لا اله الا انا ارحم وترحم جعلت بضعة عشر وثلاث مابة
خلق من جا بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة
واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله
للوحا فيه ثلاثماية وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي
وجلالي لا ياتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة
منهن الا دخلته الجنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره
عن جبير ابن نصير قال ان الله كان عرشه علي الما وانه خلق القلم
فكتب به ما هو خالق وما هو كاين من خلقه ثم ان ذلك الكتاب
سبح الله ومجده الف عام قبل ان يخلق شيا من الخلق واخرج
ابو يعلي بسند حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اول شي خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شي
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجري بما هو كاين
الي قيام الساعة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق
العرش فاستوي عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم
القلم ما بين السما والارض فقال القلم بم اجري يا رب فقال بما انا
خالق وكاين في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر يعني به العمل
او رزق او اجل فجري القلم بما هو كاين الي يوم القيامة فاثبته الله
في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شي خلق القلم
وهو من نور مسيرة خمسماية عام فامره الله يجري بما هو كاين
الي يوم القيامة فقصد فو كلما ثابت عن الله من قدرته واخرج مجاهد
قال خلق الله البراع اول ما خلق من الاشيا والبراع القصب ثم خلق
القلم من ذلك البراع ثم قال اكتب ما يكون الي يوم القيامة واخرج
بسند رواه عن ابن عباس قال اول شي خلق الله العرش من نور ثم
الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمرا
قلمه من نور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاث ماية وستين
نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما
ويخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسماية عام وعرضه
خمسماية عام فقال له اكتب فقال ما اكتب قال علمي في خلقي الي ان
تقوم الساعة وسنة القلم مشقوقة ينبع منها المداد

**ماورد في السموات السبع والارضين السبع**

ما ورد في السموات السبع والارضين السبع قال الله تعالى الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن واخرج ابن راهويه في مسنده
وابو الشيخ والبزار بسند صحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين السما والارض مسيرة خمسماية عام وغلظ كل سما
خمسماية عام وما بين السما الي التي تليها مسيرة خمسماية عام
كذلك الي السما السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة
والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الي العرش مثل جميع ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسماية عام وكثف الثانية مثل
ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك ثم ذكر معناه واخرج الامام احمد
في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي
عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه
وابو الشيخ عن العباس ابن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال



فقال اتدرون ما بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة
خمسماية عام ومن كل سما الي سما مسيرة خمسماية عام سنة وكثف كل سما
خمسماية سنة وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما
والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال جمع وعل بسكون العين وهو
بقر الوحش بين ركبهن واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق
ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض واخرج الترمذي
وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمرت بنا سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذه القيامة يباء بين مثنيين تحت اسم
للسحابة هذه زوايا الارض يسوقها الله الي اهل بلد لا يعبدونه
ولا يشكرونه وهل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف مرفوع وهل
تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك
سما اخرى هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
بينهما مسيرة خمسماية عام حتى سبع سموات بين كل سمائين
مسيرة خمسماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السمائين وكما قال ثم
قال تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله
ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسماية عام ثم عد
سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن وجعل ما بين كل سمائين كما بين السما الدنيا والارض
وجعل كثفها مثل ذلك وجعل ما بين كل ارضين كما بين سما الدنيا
والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الما فدفع

الماحتي جعل عليه العرش ثم ذهب بالماحتي جعله تحت الارض السابعة
واخرج ابن المنذر في تفسيره وعثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب
الرد علي الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما بين السما والارض
مسيرة خمسماية عام وما بين كل سما ابن خمسماية عام وا جد كل سما
وارض غلظ ذلك مسيرة خمسماية عام وما بين السما السابعة
الي الكرسي مسيرة خمسماية عام وما بين الكرسي والما مسيرة خمسماية
عام والعرش علي الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال ان
الله كان عرشه علي الما لم يخلق شيا غير ما خلق قبل الما فلما ان
اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما فسما
عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها
سبعة ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض علي حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما والما علي ظهر
صفاة والصفاة علي ظهر ملك والملك علي صخرة والصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السما ولا في
الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسا
عليها الجبال فقرت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها
وما ينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم استوي الي السما
وهي دخان وذلك الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها
سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس
والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات
والارض واوحي في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من
الملايكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
ثم زين السما الدنيا بزينة الكواكب فجعلها زينة وحفظا من
الشياطين واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله كانتا
رتقا



رتقا ففتقناهما قال كانت السما والارض ملتزقتين فرفع السماء
وابتداها من الارض فكان فتقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال من الارض ست فتلك سبع
ومن السما ست فتلك سبع واخرج عن اياس ابن معاوية قال السما
مقببة علي الارض مثل القبة واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن وهب قال شي من اطراف السما محدق بالارض والبحار كاطناب
الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال ان الله علي عرشه وعرشه علي سمواته وسمواته
علي ارضيه هكذا قال باصبعه مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالي والسما بنا قال بنا السما علي الارض
كهيئة القبة وهي سقف علي الارض واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالي والسما بنا قال سقف
علي الارض كهية القبة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي
بزة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل
يا رسول الله ما هذه السما قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج
ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط والترمذي
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن الربيع ابن انس قال
السما الدنيا موج مكفوف مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا
زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صحاري من لولو ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله وملك متوكل بالحجب يقال له شطاطروس واخرج
ابو الشيخ بسند واه جدا عن سلمان الفارسي قال السما من
زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها
ازقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة

من ذرة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهب واسمها
ديعا والسادسة من ياقوتة خضرا واسمها دقعا والسابعة من نور
واسمها عريبا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن
عباس الي ابي الجلد يساله عن السما من اي شي هي فكتب اليه
ان السما من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن حبة العرني
قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان
وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد
بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري قال صخرة تحت الارضين بلغنا ان ذلك الصخرة منها
خضرة السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله والسما
ذات الحبك قال ذات البها والجمال وان بنيانها كالزمرد المسلسلة
واخرج عن الحسن في الاية قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم
واخرج عن ابي صالح في الاية قال ذات الخلق الشديد واخرج عن
ابن عمر قال والسما ذات الحبك السما السابعة واخرج عن علي
ابن ابي طالب قال اسم سما الدنيا رقيع واسم السما السابعة الضراح
واخرج عن عثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد علي الجهمية
عن عبد الله ابن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذ كان
عرشه علي الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها علي الما
حتي اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا
وطينا وزبدا فامر الدخان فعلي وسما فخلق منه السموات
وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج ابو
الشيخ عن عبد الله ابن سلام قال لما خلق الله السموات يوم
الخميس والجمعة واوحي في كل سما امرها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال خلق
الله الارض



الله الارض قبل السما فلما خلقت ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوي
الي السما وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن فوق بعض
واخرج ابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الارض التي تحت هذه
فيها حجارة اهل النار والتي تليها فيها الريح العقيم والتي تليها
فيها عقارب اهل النار والتي تليها فيها حيات اهل النار والتي
تليها فيها الابالسة واخرج عن الديناري قال الريح العقيم في
الارض الثانية والثالثة فيها حجارة اهل النار والرابعة فيها
عقارب اهل النار والخامسة فيها حيات اهل النار والسادسة
فيها كبريت اهل النار والسابعة فيها ابليس واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة تقلب فيجعل
تحتها كتاب الفجار واخرج الحاكم في المستدرك عن عمرو مرفوعا
الارض الرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم
والسادسة فيها عقارب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر
قال ان علي الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم
ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس علي كل زاوية منها خاتم من
خواتم الله ملك من الملايكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده
ان احتفظ بما عندك واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن
عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن الارض علي ما هي
قال علي الما قيل ارايت الما علي ما هو قال علي صخرة خضرا قيل ارايت
الصخرة علي ما هي قال علي ظهر الحوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل ارايت الحوت علي ما هو قال علي كاهل ملك قدماه في الهوي
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع علي صخرة والصخرة
علي كف ملك والملك علي جناح حوت والحوت في الما والما علي الريح
والريح علي الهوي وريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلق بالعرش

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى في صخرة قال هذه الصخرة
ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم
واخرج ابو الشيخ عن السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض
منتهى الخلق على ارجايها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش
واخرج ايضا عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذان
الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سُئل ما تحت هذه الارض
قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما
قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الصخرة قيل وما
تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق
طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع
العلم واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله فتكن في
صخرة قال هي صخرة خضرا مربعة تحت الارضين قيل فما عليها قال الما
قيل فما على الما قال الحوت قيل فما على الحوت قال الارضون قيل
الصخرة على اي شي هي قال على قرن الثور قيل الثور على اي شي
هو قال على الثرى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
في قوله تكن في صخرة قال هي الصخرة التي تحت الارض السفلى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث قال الصخرة صخرة
خضرا على ظهر الحوت واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الارضين
بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام والعليا على ظهر حوت
قد التقى طرفاه بالسما والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك
والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب
جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد

امامه ويد





امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شا اطلقه واخرج ابو الشيخ
عن وهب في قوله في بيوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما
بين اسفل الارضين الى العرش واخرج ابو الشيخ عن عبد ابن ابي
لبابة قال الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم
وساير الناس في اقليم واحد واخرج عثمان ابن سعيد الدارمي
في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي
فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال افضل السموات السما التي فيها العرش وافضل
الارضين التي انتم عليها وان افضل الشجر العوسج ومنه عصى موسى

ما ورد في الشمس والقمر والنجوم

ما ورد في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دايبين وقال
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
وقال انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
والنجوم خلقن من نور العرش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن كعب قال خلق الله القمر من نور الى ترى انه قال وجعل
القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون يوقد الا من النار واخرج ابو الشيخ
عن معاوية ابن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تاكل ولا
تشرب وهي النار التي خلقت منها الملايكة ونار تشرب ولا تاكل
وهي النار التي خلقت منها الشمس والشياطين واخرج ابن مردويه
وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما
الى السما وقفاهما الى الارض يضيان في السما كما يضيان في الارض

واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس في قوله
وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي
السما واخرج الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشمس والقمر وجههما الى العرش واقفاوهما الى الناس
واخرج ابو الشيخ عن ابن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور العرش واخرج عن سلمان قال خلق الله
الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا
صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها
انا الله لا اله الا انا رضاي كلامي وغضبي كلامي وعذابي كلامي
ورحمتي كلامي وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه وكتب في
وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات
والنور فالظلمة ضلالي والنور هداي اضل من شئت واهدي
من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
والشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت من خلقي واخرج
ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا
قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعماية فرسخ في تسعماية
فرسخ وطول الكوكب اثني عشر فرسخا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض
ثمانين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث مرات والقمر على قدر الدنيا
واخرجه من وجه اخر بلفظ سعة الدنيا بدل على قدر الدنيا
في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السما في فلكها فاذا
غربت جرت بالليل تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك
القمر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون
قال تدور في



قال تدور في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابو
الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك
السما مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق التي تطلع منه وتجري
في السما من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر
القبلة الى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الشمس والقمر
والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض تدور واخرج البخاري في
تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع
الشمس ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري
مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشي منها ولكنها تحلق في
الصيف وتعترض في الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف
لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم
البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا
غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت
استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عُبِدتُ
من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شي حسبهم جهنم
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس تطلع
فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فيوذن لها فتجلس ما شا الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ من طريقين عن سعد ابن
المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثماية وستون ملكا
كراهية ان تعبد من دون الله واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
ما طلعت شمس حتى يوتر بها كما يوتر القوس واخرج الطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم لولا
ذلك ما اصابت شيا الا احرقته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
علي ابن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان
موكلان بها تعدان معها ما جرت حتى اذا وقفت في قطبها حذا
بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله
فاذا طلعت اضا وجهها سبع سموات وقفاوها الا هل الارض
وفي السما ستون وثلاث مائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة
العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى اذا وقفت في
قطبها قال قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي
فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيه فيها ملكان
حتى تستقبل ولولا بردها السما لاحترق اهل الارض من حر الشمس
ولولا اصوات الروم لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس
ثلاثمائة وستون كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك
الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كارهة
تقول يا رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك واخرج
ابو الشيخ عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزي في قوله تعالى برب
المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في
المغرب لا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين في برج
واحد واخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن ادم قال الشمس تمكث
في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا بين كل برجين شعيرة
حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس

قط



قط حتى ينخسها سبعون الف ملك يقولون لها اطلعي اطلعي فتقول
لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فياتيها ملك فيستقبل
منصب ابني ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود
فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرني شيطان واخرج ابن
النجار في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر اذا راي احدهما من شي عظمة الله حاد عن مجراه
فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي عصمة
نوح ابن ابي مريم عن مقاتل ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس
خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلاثة فراسخ فهو موج مكفوف
قايم في الهوي بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في قوة السهم
تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون
والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان
يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر
فاذا اراد الله ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة
منها شي واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها والثلث او
الثلثان في الما ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملايكة
الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها
نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها الى الشمس
فاذا غربت رفع بها الى السما السابعة في سرعة طيران الملايكة
وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق
بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة
طيران الملايكة فتنحدر بجبال المشرق من سما الى سما فاذا وصلت
الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه
من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق

حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي
في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب
الشمس اقبل ملك وقد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك
الحجاب حتى يستقبل المغرب فلا يزال يرسل ملك الظلمة من خلل
اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحه فيبلغان قطري الارض وكنفي السما
فيشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحيه ثم
يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها
على البحر السابع بالمغرب واخرج ابو الشيخ عن ميسرة قال
بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار
والملايكة واخرج عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من ورايه
طوله ثمانون فرسخا في السما واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال
القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس علي وانقصتني وانشيتني
فلا نطلعها على ما نقصت مني فلا ترى القمر ابدا الا والتمام
مما يلي الشمس واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص
حتى كان مثل عذق النخلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس قال الخنس نجوم يقطعن
المجرة كما تجري الفرس واخرج عن ابن عباس قال في سهيل
امرت النجوم بامر وامر بامر فخالف فخولف به واخرج من
طريق ابي الطفيل عن علي ابن ابي طالب قال ان سهيلا
كان عشارا باليمن يتعسّف بين الناس بالظلم فمسخه
الله شهابا واخرج ابو الشيخ عن الحاكم قال لم يطلع سهيل
الا في الاسلام وانه لممسوخ واخرج ابو الشيخ عن القرطبي
قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون
الكهنة



الكهنة ويتخذون النجوم علة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في قوله تعالى
ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت تقول العرب الغاسق
سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها
وترتفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال ما طلع النجم ذات غداة قط الا ارتفعت كل افة وعاهة
او خفت واخرج احمد والطبراني في الصغير وابن السني في
الطب النبوي وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع
النجم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جريج عن ابن ابي
مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحة
فقلت لم قال قالوا طلع الكوكب والذنب فخشيت ان يكون
الدخان قد طرق ما ورد في الليل والنهار والساعات

ما ورد في الليل والنهار والساعات

اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن
وهب عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين
وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت
جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراقيل
بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها
خرزته وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع
حتى تراها فاذا طلعت جا النهار واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمدا
رايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل

الذي قد البس كل شي فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك
يفعل الله ما يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل
ايهما كان قبل الليل او النهار فقرا اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال كان بينهما الا
ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار واخرج عن ابن
عباس قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه
الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا
ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك تقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعا وخلق الطير
والوحش والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان
يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول
احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار
واذا شيت قبضتهما ما ورد في الما والدباج اخرج ابو الشيخ

**ما ورد في الما والدباج**

من طريق ابي عصمة ابن نوح ابن مريم وهو كذاب وضاع
عن مقاتل ابن حيان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
لما اراد الله ان يخلق الما خلق من النور ياقوتة خضرا غلظها
كغلظ سبع سموات وسبع ارضين وما بينهن ثم دعاها فلما
سمعت كلام الله ذابت فرقا حتى صارت ما فهو يرتعد
من مخافة الله الى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الما على
متن الريح ثم خلق العرش فوضعه على الما واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك وصححه
عن ابن عباس انه سيل حين كان العرش على الما على اي شي كان
الما قال على متن الريح واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حين
خلق الله الريح فسلطها على الما فضربت الما حتى صار امواجا وزبدا
واخرج



واخرج عن ابن عباس قال الما والريح جندان من جنود الله
والريح جند الله الاعظم واخرج عن مجاهد قال الريح لها جناحان
وذنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع
الخاتم واخرج مثله من حديث ابن عباس مرفوعا واخرج
عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله
ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا
قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذا تكفى الارض بمن عليها
افتحوا منها مثل حلقة خاتم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة
في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح
ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح
قدر منخر الثور قال الجبار ارسل عليهم بقدر خاتم واخرج
ابن عبيد وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع منها
عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف
والقاصف وهما في البحر واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس
الا انه قال والرخا بدل الذاريات واخرج ابو الشيخ عن عيسى
ابن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الريح سبع الصبا والدبور
والجنوب والشمال والنكبا والخروق وريح القايم فاما الصبا
فتجي من الشرق واما الدبور فتجي من الغرب واما الجنوب
فهي تجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما
النكبا فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور
واما الريح القايم فانفاس الخلايق واخرج عن الحسن قال جعلت

الدباج على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند المطر ولولا
السحاب حين ينزل المطر من السما لافسد ما يقع عليه من الارض
والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
خالد ابن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسواد
منها الثمرة التي نضجت التي تحمل المطر والبيضا الثمرة التي لم تنضج
لا تحمل المطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ
ابن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينشي الله السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك
احسن الضحك قال ابراهيم ابن سعد المنطق الرعد والضحك
البرق واخرج ابو الشيخ عن ابن المثنى ان الارض قالت رب
اروني من الما ولا تنزله علي منها كما انزلته علي يوم الطوفان
قال ساجعل لك السحاب غربالا واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندا
وهو الذي ينضج الثمار واخرج ابو الشيخ عن عايشة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نشات بحريه
ثم تشامت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج
ابو الشيخ عن الحسن انه سيل المطر من السما او اخرج عن وهب
لا ادري المطر ينزل قطرة من السما في السحاب ام خلق في السحاب
فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن خالد ابن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من
سما الى سما حتى يخرج الى السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابزم
فتجي السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة
فيسوقها الله حيث شا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطرة منه على السحاب مثل
البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى انزل من السما ما
فسلكه

[illegible]





فسلكه ينابيع في الارض قال كل ما في الارض من السما نزل الله
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال ولا كفا من ريح الا
بمكيال الا يوم نوح خان الما طغى على الخزان قال الله تعالى انا
لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد خان الريح عتت
على الخزان قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لم ينزل الله من السما
قطرة الا ويعلم الخزان الا حيث طغى الما فانه غضب لغضب
فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال المطر زوج الارض واخرج ابو الشيخ من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف
من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة
العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة
الصغيرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في
البحر لولوة واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن عمير قال يبعث
الله ريحا فتقم الارض ثم يبعث الله الثانية فتثير سحابا فيجعله
الله كسفا ثم يبعث الله الثالثة فتولف بينه فيجعله
ركاما ثم الرابعة فتمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين
الخافقين طرف السما والارض حيث يلتقيان فيخرجه
من ثم ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب
السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما مطر قوم الا برحمة ولا قحطوا الا بسخطة

واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب
قال فيه والله رزقكم ولكنكم والله تحرمونه بذنوبكم
واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ
عن المطلب ابن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ساعة من ليل ولا نهار الا والسما تمطر فيها فيصرفه الله حيث
شا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام امطر
من عام ولكن الله يسوقه او يصرفه حيث يشا واخرج ابو الشيخ
عن الحسن قال ما من عام امطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
شا وينزل مع المطر كذا وكذا من الملايكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة واخرج ابن ابي الدنيا
في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما نزل مطر من السما
الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا
كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة
وان عظم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن خالد ابن يزيد قال المطر
منه من السما ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق
فاما ما كان من البحر فلا يكون له نباتا واما النبات فمما كان
من السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما من عين
جارية الا واصلها من الثلج واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لولا
ان الجليد ينزل من السما الرابعة لم يمر بشي الا اهلكه واخرج
ابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري قال سالت ابن عباس فقلت
تنزل الارض القفرة فتمطر من الليل فيصبح من الغد في الارض
ضفادع خضر فقال ابن عباس ان هذه السما الدنيا اعني
التي تليها وما بينهما ما مطبقا يجري فيه من الدواب مثل ما
في مايكم هذا واخرج ابن ابي زمنين في اصول السنة بسند عن
سلمان

٢٧

سلمان الفارسي قال تحت هذه السما بحر ما مطبق فيه الدواب مثل
ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر اغرق الله قوم نوح وهو
ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به
من شا ويعذب به من شا فايدة اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب ماورد في الرعد
والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال هو الذي يرسل البرق

ماورد في الرعد والبرق والصواعق

واخرج احمد والترمذي وصححه والنسايي وابو الشيخ عن ابن
عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما
هو قال ملك من الملايكة موكل بالسحاب معه مخاريق من
نار يسوق بها السحاب حيث يشا الله قالوا فما الصوت الذي
يسمع فيه قال زجره اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا
صدقت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق شهر ابن
حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
كما يسوق الحادي الابل بحدايه واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
والتكبير واخرج ابو الشيخ عن شهر ابن حوشب قال الرعد ملك
موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفت سحابة
صاح بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق
التي رايتم واخرج عن السدي قال الرعد ملك يسير السحاب
ويامره بما يريد ان يمطر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
الضحاك قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع تسبيحه
واخرج ابن المنذر وجرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
سننه عن علي ابن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي
ملايكة السحاب يزجرون به السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ

من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال البرق ملك
يتراءى وأخرج ابن مردويه عن عمرو وابن نجاد الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان
والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
وأخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب
يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا
زجر رعدت واذا ضرب صعقت وأخرج البخاري في الادب
وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي
بغنمه وأخرج ابن ابي جرير وابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك
السحاب وأخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه
فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج
الصواعق من بينه وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال البرق
مصع ملك وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن مسلم قال بلغنا
ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق
وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال البرق اصطفاق
البرد وأخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد قال السما من ماء
مكفوف والبرق تلألؤ الماء والصواعق مخاريق يزجر بها
السحاب وأخرج الامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحور
من نار



ما ورد في المجرة والقوس

من نار تقع منها الصواعق وأخرج ابو الشيخ عن السدي
قال الصواعق نار وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال
يوشك بالرعد والبرق ان يهاجر الى الشام حتى لا يكون
رعدة ولا برقة الا بين العريش والفراة ما ورد في المجرة
والقوس أخرج الطبراني وابو الشيخ من طرق عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في
السما من عرق الافعي التي تحت العرش وأخرج الطبراني
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اني مرسلك الى قوم من اهل الكتاب فاذا سئلت
عن المجرة التي في السما فقل هي لعاب حية تحت العرش
وأخرج ابو الشيخ عن خالد ابن معدان قال المجرة التي في
السما من عرق الهوام الذين يحملون العرش وأخرج البخاري
في الادب وابو الشيخ من طرق عن علي ابن ابي طالب قال
المجرة ابواب السما التي صب الله منها الما المنهمر على قوم
نوح وأخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة
باب السما التي تنشق منه وأخرج من وجه اخر عن ابن عباس
قال المجرة باب السما وطرفها من ها هنا مهب الريح الدبور
تيامن وتياسر وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن
عباس قال المجرة باب من ابواب السما واما قوس قزح فامان
من الغرق بعد قوم نوح وأخرج سعيد ابن منصور في
سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد
ابن جبير ان هرقل كتب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن
القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع فيه قبل
ذلك ولا بعده فقال معاوية من لي بذلك فقيل ابن عباس فكتب
اليه يسأله فكتب اليه ابن عباس اما المجرة فباب السما الذي تنشق

منه واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق واما المكان
الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرايل
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله
فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس
مرفوعا امان اهل الارض من الغرق القوس واخرج اسحاق ابن
بشر وابن عساكر من طريق ابن جبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالي وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض
الما فابتلعت الارض ماها وارتفع ما السما حتي بلغ عنان السما رجا
ان يعود الي مكانه فاوحي الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الما فملح وخم وتردد فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله
الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع
نوح فاذا الشمس قد طلعت وبدا له اليد من السما وكان ذلك اية
ما بينه وبين ربه اما الغرق واليد والقوس الذي تسمونه
قوس قزح ونهي ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو
قوس الله وزعم انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السما
فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم
ما ورد في الزلزلة اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له محيط
بالارض وعروقه الي الارض الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد
الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي
يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تتحرك القرية
دون القرية واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب ما ورد في الجبال
ماورد في الجبال
اخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن بريدة قال قاف جبل محيط
بالارض من زمردة عليها كنفا السما واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن كعب


الشيخ عن كعب في قوله حتي توارت بالحجاب قال الحجاب جبل
اخضر من ياقوتة محيط بالخلايق فمنه خضرة السما التي يقال
لها الخضرا وخضرة البحر من السما فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال البحر علي صخرة خضرا فانما ترون من
خضرة السما فهو خضرة من تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجب
الملايكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الحديد
فقال نعم النار فقالت هل من خلقك اشد من النار قال نعم الما فقالت
يا رب هل من خلقك اشد من الما قال نعم الريح قالت يا رب هل من
خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه صدقة يخفيها
عن شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال اول جبل وضع علي الارض
ابو قبيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الجبال لتفخر علي
الارض بالانبيا وانبتت بها ماورد في البحار اخرج ابو الشيخ عن ابن
ماورد في البحار
عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال هوا
قيل وما بعد الهوا قال بحرا حاطا بهذا الهوا والبحر الداخل
الي سبعة ابحر والثامن قيل وما بعد الثامن قال ثم انتهي الامر
واخرج عن وهب قال انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض علي ظهر
الحوت واسم الحوت بهموت واخرج عن غسان ابن عطية قال بلغني
ان مسيرة الارض خمسماية سنة بحورها منها مسيرة ثلاثماية سنة والخراب
مسيرة ماية سنة والعمران مسيرة ماية سنة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس انه سيل عن المد والجزر فقال ان الله ملكا موكلا بقاموس
البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمرو قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر

بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار
وسبعة ابحر من ماء واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال بلغني
ان البحر ذو بيد ملك لو يغفل عنه لطم على الارض واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب الاحبار قال انما يفصل البحر الارض بمد بطن تنور واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن عبد الله ابن عمرو قال ما البحر لا يجزي من
وضوء ولا من جنابة ان تحت البحر نار ثم ماء ثم نار

ماورد في النيل

اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة يخرج من ساقها
نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال
اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان
والنيل والفرات كل من انهار الجنة واخرج الحارث ابن ابي اسامة
في مسنده والبيهقي في الشعب عن كعب قال نهر النيل نهر العسل
في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في
الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
الليث ابن سعد قال بلغني ان كان رجل من بني العيص يقال
جايد من بني ثنا لود ابن العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام
خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها
فلما راى اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق ساحلها حتى
يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسار عليه قيل ثلاثين سنة
في الناس وثلاثين في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر
كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل يشق مقبلا واذا رجل قائم
يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال من انت
قال انا جايد ابن ابي ثنا لود ابن العيص فما الذي جاء بك يا جايد قال
جيت



حاينن بابن

جيت من اجل هذا النيل قال وانا الاخر جايني الذي جايك حتى انتهيت
الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف ههنا حتى ياتي امره فقال
جايد اخبرني بما انتهى اليك من امر هذا النيل وقد بلغك في الكتب ان
احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا
اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال له يس كما انت على هذا البحر
فانك ستاتي دابة ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنك امرها وهي
معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتبلعها واذا غربت اهوت
اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فانك
ستبلغ ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض من نحاس فان
جزتها وقعت في ارض من فضة فان جزتها وقعت في ارض من ذهب
فيها ينتهي اليك علم النيل فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب
شراريفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما
ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف
في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير
على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور
ليصعد فاتاه ملك فقال له يا جايد قف مكانك فقد انتهى اليك
علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله
له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري
نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها و
فجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد
الله اوحى الله الى كل ماء فيرجع الى عنصره خاتمة
اخرج الطبراني عن مسلم الهجري قال قلت لعبد الله
ابن عمرو مم خلق الله قال من ماء وريح ونور وظلمة فانبين

عبد الله ابن عباس فسالته عن ذلك فقال فيها كما
قال عبد الله ابن عمر وهذا ما انتهي الينا من الهيئة
الشنيعة في الهيئة السنية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وصلي الله علي سيدنا محمد
سيد الاحباب وعلي اله واصحابه وازواجه وذريته
وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه امين

كتاب كنه مالا بد للمريد منه للامام العارف
بالله تعالي للشيخ الاكبر احد اركان هذه الطريقة
سيدي محي الدين ابن عربي الحاتمي الطاي الاندلسي
نفعنا الله ببركاته امين امين





كتاب كنه مالا بد للمريد منه للامام الاكبر سيدي محي الدين ابن العربي
بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلي الله علي سيدنا محمد
واله اجمعين سالت ايها المريد المسترشد عن كنه مالا بد للمريد
منه فاجبتك في هذه الاوراق علي ما سالت والله ولي التوفيق
واستعماله اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته مما بد منيه
ان القرب من الله تعالي لا يعلم الا بتعريفه ايانا بذلك وتبيينه
لنا وقد فعل ذلك والحمد لله فارسل الرسل واوضح السبل الموصلة
الي السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاشتغال فيما وقع به
الايمان من الاعمال وتقدر في نفوس المومنين من وضع الشرع
فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك وتنزيهه مما لا يجوز
عليه فاما توحيده فلو كان ثم اله اخر لامتنع وقوع الفعل
باختلاف الارادات وجودا او تقديرا وفسد النظام وذلك قوله
تعالي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولا تبال يا اخي بمن اشرك
ولا تحتاج الي اقامة دليل علي الاحدية فان المشرك قد اثبت
وسلم وجود الخالق معك وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل فيما
زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان الوقت عزيز والعقل
سالم والمخالف لا عين له موجودة والحمد لله واما تنزيهه فهو
اكد عليك من اجل المشبهة والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا
الزمان فاعتمد يا اخي علي قوله تعالي ليس كمثله شي وحسبك هذا
فكل وصف يناقض هذه الاية فهو مردود الي ما يليق بهذه الاية
ولا تتردد ولا تبرح من هذا الموطن وكذلك جا في السنة كان الله ولا شي
معه وزاد العلما وهو الان علي ما عليه كان ولا عالم موجود

ومجدو

فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم بوما تعتقده فيه ولا
عالم ولا شي سواه تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا فكل اية
او حديث يوهم التشبيه مما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل
عليه شي من ذلك التبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان به على
حد ما يعلمه الله وانزاه لا على ما يتوهمه واصرف علم ذلك الى
الله وما بعد ليس كمثله شي ما ينزهه منزه اذ قد نزه نفسه بانزه
ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وما
جاوا به وما اخبروا به عن الله مما علمت وما لم تعلم ثم حب الصحابة
اجمعين والقول بعد التهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا الى الطعن فيهم
ولا تفضل احدا منهم على الاخر الا بما فضل ربه في كتابه او لسانا
رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظمه ويجب
الله وعظم رسله عليهم الصلاة والسلام ثم التسليم لاهل هذه
الطريقة فيما يحكي عنهم في كلامهم وكل ما تذيب منهم مما لا يسعه
علمك ومما لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر ومما
والدعا للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقرا برؤية المنة والفضل
لهم في ذلك حيث ارتضوك خديما لهم وحمل كلفهم وتحمل اذاهم
وجفاهم والصبر بالله على اخلاقهم ومما لا بد منه الصمت ومما
الا عن ذكر الله تعالى وتلاوة القران وارشاد الضال وامر
بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين المتهاجرين وتحديث
على صدقة بل على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق ومما
يعينك على ما انت بسبيله فان المومن كثير باخيه واياك
وصحبة الضد ومما لا بد منه طلب شيخ مرشد والصدق حتى ومما
تنعاين المريد فان المريد اذا صدق مع الله قيض الله من ياخذ
بيده وصبر كل شيطان في حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق
ما وضع



ما وضع على شي الا قلب الله عينه ومما لا بد منه البحث عن ومما
هذه اللقمة فهي اساس فعليها قامت عماد هذا الامر ومما لا ومما
بد منه ان ترفع كلفتك عن الخلق ولا تتكل على احد ولا تقبل
رفقا من امراة لا لنفسك ولا لغيرك واحترف وتورع في
كسبك ونطقك وفي جميع حركاتك ولا تتوسع في مسكن ولا في
ملبس ولا في ماكل فان الحلال قليل لا يحتمل السرف واعلم واعلم
ان النفوس اذا زرع فيها الانسان الشهوات تثبت اصولها
فبعيد ان تنقلع بعد ذلك فليس للمريد سعة ولا راحة ومما ومما
لا بد منه التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب
الكسل وعليك بتعمير الاوقات في ليل ونهار فاما الساعات
التي دعاك الشرع فيها الى الوقوف بين يدي ربك وهي خمسة
اوقات للصلوات المفروضة وبقي ما بينهما من الاوقات فان
كنت صاحب حرفة فاجتهد ان تعمل في يوم ما يقوتك في ايام
كالسبتي ابن هارون الرشيد ولا تفارق مصلاك بعد صلاة
الصبح الى ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس ذاكرا لله بحضور وخشوع ولا يفتك الوقوف بين يدي
الله تعالى من الظهر الى العصر ومن المغرب الى العشا الاخيرة
بعشرين ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل
الظهر واجعل وردك ثلاث عشرة ركعة ولا تنم الا عن غلبة
ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من برد وحر بنية
ستر العورة ودفع الاذى القاطع عن عبادة ربك وان وان كنت
كنت ممن تعرف ان تكتب فاجعل على نفسك وردا من
القران في المصحف تمسكه في حجرك وتلقي يدك اليسرى على المصحف
وتمشي بيدك اليمنى على حروفه وانت تنظر اليه وترفع صوتك حيث

تشبه الملكم لنزول القران وتسال في الاية التي توجب السوال عنها
وتعتبر في ايات الله عتبار وتعامل كل اية بحسب ما نزل
عليه من استعاذة واستغفار وغير ذلك واذا قرات وصف
للمومنين فانظر الي ما عندك من تلك الصفات الي ما فقدت
فاشكر علي ما عندك وحصل ما فاتك وكذلك اذا قرات وصف
للمنافقين والكاذبين فانظر هل فيك من تلك الصفات
شي ام لا ومما لا بد منه محاسبتك نفسك ومراعات خواطرك
مع الاوقات واشعر الحيا من الله فانك اذا استحييت
من الله منعت نفسك ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او تتحرك
في حركة لا يرتضيها الله ولقد كان شيخي يقيد حركاته في نهاره
في كتاب فاذا امسا جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه
علي ما فيها وزاد اما علي شيخي بتقييد خواطره ومما لا بد منه
مراعات الاوقات بان تنظر الوقت الذي انت فيه وتنظر ما قال
لك الشرع ان تفعل فافعله فان كنت في وقت فرض فاده او ندب
فبادر اليه وان كنت في وقت مباح فاشغل نفسك فيه بما
ندبك الحق اليه من الجد علي انواعه واذا شرعت في عمل مشروع
يعطي فرصة لا تحدث نفسك بانك تعيش بعده الي عمل اخر
واجعل ذلك اخر عملك من الدنيا الذي تلقى به ربك فانك اذا
فعلت هذا اخلصت ومع الاخلاص يكون القبول ومما لا
بد منه الجلوس علي الطهارة ومتى احدثت توضاة ومتى
توضاة



توضاة علي ولكنك الان يكون الوقت قد نهيت عن ايقاع
الصلوات فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
الاستوا الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز فيه في وقت الاستوا
ومما لا بد منه التخلق بمكارم الاخلاق ولنا تامرها تقيمي عليك فيها خلق
ولله وكذلك سوا الاخلاق تجتنبها كلها واعلم ان من ترك خلقا
كريما فانه ذو خلق ذميم يعني تركه واعلم ان الخلق علي اصناف
كما ان الخلق علي اصناف فيجب ان تعرف خلق تستعمله معهم من الاخلاق
الكريمة والذي يعم اكثر الاصناف ايصال الراحة اليهم ودفع الاذى عنهم
ولكنك في مرضات الله تعالى تجتهد في ذلك واعلم انهم خلق الله عبيد
مسخرون مجبورون في حركاتهم نواصيهم بيده تحكم كيف يشا والنبي
صلى الله عليه وسلم قد اشار في هذا المقام فقال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فكل موضع قال لك الشرع فيه ان
شيت انتصرت وان شيت تركت او قال لك ان شيت جازيت
وان شيت عفوت فاجنح الي العفو والترك والصفح ولا تجعل
نفسك محلا للسية ولو كان قصاصا لان الله تعالى سماها سيئة
فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن عفى واصلح فاجره علي
الله وان شيت فاجنح الي العفو والصفح تكن ممن عفي واصلح
واجرك علي الله واياك ان تقتص ممن اساء اليك فان الله تعالى
سماها سيئة بالجملة وان كانت مما يسوا المقتص منه فلا ولي سيئة
شرعا ومما يسو ده ففي سيئات وكل موضع قال لك الشرع فيه
اغضب فاغضب لها وان لم تغضب فليس بخلق محمود فان الغضب

لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة من الله
فطوبي لمن عامله ومن صاحبه فمن الله ينبغي ان تصرف
الاخلاق التي اثني عليها وبينها واوضحها ومما لا بد منه مجانبة
الاضداد ومن ليس من جنسك من غيران تعتقد فيهم سوا او
تخطر ذلك بخاطرك ولكن بنية صحبة الحق واهله وايثارهم
عليهم والرحمة لهم فانهم ممن سخرهم الله ~~لك~~ لك فكذلك مع ما
ملكتك مع ساير الحيوانات من الشفقة عليهم والرحمة لهم
فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق طاقتهم ولا تركبهم
بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملكك
الله نواصيهم ليري كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه
فما تحب ان يفعله معك من الجميل والحسن فكذلك بعينه
افعله مع غلمانك وجواريك فان الله يجازيك وما تحب ان يصرفه
عنك من القبيح والسو فذلك بعينه افعله معهم تجد بذلك
يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة.
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان
كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه قدر ما يقدر
وان كان لك ولد فعلمه كلام الله لا لغرض من اغراض الدنيا والزمه
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة
من صغره حتي يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه وبغض اليه
زينة الحيوة الدنيا وما يؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في
الاخرة وما يؤول اليه تاركها من جزيل الحظ في الاخرة ولا تعمل
ذلك شحا علي درهمك ومالك ومما لا بد منه ان لا تقترب
من ابواب السلاطين ولا تصاحب المتنافسين في الدنيا فانهم
ياخذون بقلبك عن الله فان اضطرك امر الي صحبتهم فعاملهم
بالنصيحة



بالنصيحة ولا تخشهم فانك انما تعامل الحق ومهما فعلت ذلك
سخرهم لك ولتكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتوجه الي
الله في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك في دينك
ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك ودع
واوصيك بالانفاق في السراء والضراء والشدة والرخاء فان ذلك دليل علي ثقة
القلب بما عند الله فان البخيل جبان ياتيه الشيطان فيعد امله ويطيل
عليه عمره ويقول له ان انفقت هلكت وبقيت بلا شي مثله في امثالك
وامثالك فامسك عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخا
الذي تراه فانك لا تدري ما يحدث الله تعالي في العام المقبل وان كان في
وقت الضراء والشدة فيقول لك امسك عليك مالك ولا تعط احدا منه شيا
فانك لا تدري متي تنقضي هذه الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ علي نفسك فان احدا لا ينفعك فلم يبق لك شي وتفتقر وتثقل
علي الخلق وتذهب ماية وجهك فاذا استحوذت هذه الوسوسة دو
الشيطانية علي قلب المسكين ادته الي البخل والشح وحالت بينه
وبين قوله تعالي ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قوله
تعالي ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا
التحق باهل الله تعالي واوليايه ثم بخل فانه يستبدل ويبدل غير ذلك ويحول
عنه كذبهم من كرم الخالق قال الله تعالي عقيب اية البخل وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالي وما انفقتم من شي فهو يخلفه
وحالت بينه وبين قوله تعالي في دعوة موسي عليه السلام علي فرعون
لما اراد اهلاكهم دعا عليهم ان يرزقهم البخل فقال ربنا اطمس علي اموالهم
واشدد علي قلوبهم فصيروا فقراهم حتي هلكوا جوعا فاخذهم الله وحالت
بينه وبين قول النبي صلي الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذي
العرش اقلالا وبينه وبين قوله عليه السلام ان لله ملكين في كل يوم يناديان

عند كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وحالت بينه وبين
حالة النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطي الكثرين فاختار تركهما على احدهما
وبين فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
اعطي بجميع ماله كله وقال له ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وجا
عمر رضي الله عنه بنصف ماله وترك النصف لاهله فقال لهما النبي صلى الله
عليه وسلم بينكما ما بين كلمتيكما فالانفاق سبب استجلاب الارزاق من الرزاق
في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو لله متهم وعلى ماله معتمد وكانت
نفقته بدرهم اعظم من نفقته يديه وهذا طعن في ايمانه فنسال الله العافية
فعليك بالانفاق في الشدة والرجا ولا تخف الفقر فليس الرجل الا كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال بماله هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله موف لك
ما وعدك شئت ام ابيت وشا العالم ام ابا فما هلك سخي قط ولولا الاختصار
لسقنا من الاخبار ما يتاديه ما ذكرناه فصل وعليك بكظم الغيظ
فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت
الشيطان وقمعت نفسك وردعتها حيث لم تنتصر لها وادخلت السرور
على من كظمت غيظك عنه ولم تجازه بفعله وكان ذلك اشد عليه
في نفسه وسببا في رجوعه الى الحق وانصافه واقراره بالجفا عليك
والتعدي وربما كان ثم من وقع منه فعليك بموضع القبول فتخلق
بذلك فتوجده في ميزانك ثم الفايدة الكبرى والمسرة العظمى انك
اذا كظمت غيظك فان الله تعالى لا يواخذك بما تفعله من الافعال
المودية الى غضب الله فانك قد كظمت غيظك عمن فعل بك ما اداك
الى الغضب فجازاك الله على فعلك وانه فايدة اتم من عفوك عن اخيك
وتحمل اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك ان تفعله مع عبيده فقد
اراد من نفسه ان يفعله معك بعينه فاجتهد في هذه الصفة فانها
تورث المودة في قلوب الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتودد
والتحاب وهذا من اغلب الاسباب المودية الى المحبة فصل وعليك
بالاحسان



بالاحسان فانه دليل على الحيا من الله وعلى تعظيم الله تعالى في قلب
المحسن قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا الاحسان دليل على
تعظيم الله تعالى في قلب المحسن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على الحيا من المحسن
من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الحيا خير كله فمن المحال عند
المومن ان يكون معه شر فكذلك اذا لزمه القلب من المحال ان يكون معه
شر عليه البتة في الدنيا والاخرة واذا غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم
على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ربانية على هذا القلب المذكور
فاجتهد في تحصيل صفتي الاحسان والذم هذا المقام فقد اعطيناك
فايدته فصل وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان الاستغفار ان
كان عقيب ذنب محاه وان كان عقيب طاعة واحسان فنور على نور
وسرور زايد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفا للخاطر فان
سيمت فانتقل الى تلاوة القران مرتلا بتدبر وتفكر وتعظيم عند اية
توحيد وتنزيه وسوال عند اية رجا وخير وتضرع عند اية خوف
ووعيد واعتبار عند اية قصص فان القران لا يسام قاريه لاختلاف
المعاني الواردة فيه فصل وعليك بحل عقد الاصرار من قلبك ولا
تطيق على ذلك الا بان تقول لنفسك في النفس الخارج عنك هل تدري
يا نفس ان النفس الاخر بعد هذا ياتيك ام لا فعليك وتموتين في
هذا النفس الخارج وانت مصرة على السوا وعند الله تعالى للمصرين
على الذنوب من العذاب ما لا تطيقه الجبال الشامخة فكيف بضعيفة
مثلك فتوبي الى الله فانك لا تدري متى تفجاك المنية فان الله
تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى حضر احدهم
الموت قال اني تبت الان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
توبة عبده ما لم يغرغر وتحض تجاه الموت وهو ياكل ويشرب

او يبكي او ينام فلا يستيقظ ويمسك روحه فيموت مصرا علي
الذنوب فعظ نفسك بمثل هذا فانه متي كثر منك هذا انحلت
عنك عقد الاصرار فصل وعليك بتقوي الله في السر والعلانية
وهو الحذر من عاقبته فانه من خاف عقاب الله تعالي بادر الي الافعال
التي ترضي الله والله يقول ويحذركم الله نفسه وقال تعالي واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوي مشتق من الوقاية
واعظم الجنن واقواها وقاية الله فاتق فعل الله بفعل الله كما قال
صلي الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واتق الله بالله كما قال واعوذ بك منك فكل شي تخافه وتخشاه فينبغي لك
اجتناب الطريق الموصلة اليه فان المعصية طريق موصلة الي
الشقاوة كما ان الطاعة طريق موصلة الي السعادة اي تتق المعصية
بالطاعة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضي هكذا فامش
علي منازل التقوي وقد قال الله تعالي واتقوا الله وقال واتقوا النار
فاسلك طريق التقوي علي ما رسمت لك تنجح ان شا الله تعالي فصل
واياك والاعتزاز بكرم مولاك وحلمه مع استمرارك علي معصيته
وتخدعك ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومخالفتك من اين كان يظهر
كرمه تعالي وعفوه ومغفرته ورحمته وهذا غاية الجهل فقايله فان
من كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال بيني وبين مخالفته ويقول
لك ما علي المحسنين من سبيل فان الرحمة قد سبقت لهم من الله
في الدنيا لما وفقوا له من الطاعات فاذا كان غدا يظهر كرمه وحلمه
ورحمته ومغفرته في العاصين من عباده فلا يغرنك هذه المقالة
واحفظ نفسك وقل له اما حلمه وكرمه وما ذكرت من عفوه فصحيح
الله لولا المخالفة والذنوب لما ظهرت اثار هذه الصفات علي عزمك
والاثار منها كثيرة ولكن يا ملعون تريد ان تغرني بكرم الله حتي اعصيه
اتكالا علي



اتكالا علي رحمته ومن اين اعرف اني ممن يعفي عنه او يرحم او يغفر
له نعم يلحق كرمه ومغفرته من يشا من عباده كما يلحق عقوبته
ونقمته وعذابه طايفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اي الفريقين
انا عند فعلي هذه المعصية ولعل الله كما حرمني التوبة من المعصية
هنا يحرمني عفوه قبل دخول النار فينتقم مني وحينئذ اخرج
منها اذا انا مت مسلما الا وان المعاصي تزيد الكفر فلو علمت اني ممن
يعفي عنه قطعا ولا يواخذ بذنب ربما اغتررت بكلامك وذلك حمق
مني بل كان الواجب علي لو امنت من عذاب الله ان ابذل طاقتي
وجهدي في طاعة الله شكرا لله تعالي وحيا منه فانه اولي من ان
يستحيي منه فكيف وما بشرني علي التعيين ولا امنني بل تركني
مهملا في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر بتزويرك وزور
نفسي الامارة بالسوء فصل وعليك بالورع وهو اجتناب كل ما حاك
في نفسك منه شي قال صلي الله عليه وسلم دع ما يريبك الي ما يريبك
ولو لم تجد في الوقت غيره وانت محتاج اليه فلا تشتغل به البتة
واتركه لله تعالي فان الله تعالي يعوضك خيرا منه فلا تستعجل واذا
كان حالك الورع الذي هو اساس الدين والطريق الي الله تعالي
زكت اعمالك ونجحت اقوالك وتمت احوالك وسارعت اليك
الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا الاهيا لا شك بعد ذا
فيه ومتي عدلت عن طريق الورع وتهت في كل واد خذلك الله
ووكلك اليك وتمكن منك الشيطان فالله الله يا اخي الورع الورع
ما استطعت فصل وعليك بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل اعدمها
عن قلبك جملة واحدة فان كنت لا بد لها طالبا فاقتصر علي قوتك منها
من وجهه ولا تنافس ابناءها فانها عرض لا يبقي ولا ينال الراغب
فيها مراده منها ابدا فان امال الراغب فيها متسعة جدا والله

ما يعطيه الا ما قدره له سوا رغب فيها او عفها فلا يزال مهموماً
كثير الحزن عليها ممقوتاً عند الله فان مثل طالب الدنيا الراغب
فيها كشارب ما البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً وحسبك من
تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم اياها بالجيفة والمزبلة وهل يجتمع
على الجيفة الا الكلاب ترضى لنفسك ان تكون هذه المنزلة لا
والله ان كنت عاقلاً فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لا بد ان
يوصله اليك شئت ام ابيت يقول الله تعالى في وحيه لموسى
عليه السلام يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك
وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي
لا تنال منها الا ما قدر لك وانت مذموم هيك يا اخي ان الله
اعطاك الدنيا بجميع حذافيرها هل لك منها الا بيت يكنك
وثوب يسترك وكسرة تسد جوعك وما زاد ينال من قبضت
عنه وزاد عليك في خفة الحساب وراحة القلب ووضع الوزر
فاياك ثم اياك ان تبيع حظك من مولاك بعرض يغني عنك
بغنايك ولعلك تموت في اول قدم تضعه في طلب الدنيا وما
انقضى لك من امالك شي وقد علمت ان للدنيا ابنا وللاخرة
ابنا وقال صلى الله عليه وسلم فكن من ابنا الاخرة ولا تكن من ابنا
الدنيا فتدبر كلام مولاك اذا قرأته وانظر في قوله تعالى من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اوليك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله تعالى من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد الدنيا نوته منها وما له

في

في الاخرة من نصيب وقال في طالب الحلال يريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة وقال في اصحاب نبيك صلى الله
عليه وسلم اسلافنا الصالحا حين ارادوا عمارة اموالهم وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي رجوعهم
الى اموالهم بالنظر فيها واحسنوا ان الله يحب المحسنين
انتهى كتاب كنه ما لا بد للمريد منه
في يوم الاثنين المبارك سنة مايه والف واربعة
وعشرون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل

